العلامة لزوم الحياء من الله عز وجل ما تركوهم يمشون على الارض ولنا وبما اهل الحل
حومة العالم الذي سبع وحملوه على اعناقهم خلت ومنها امور ذكرها الشيخ رضي الله
تعالى عنه ان مراده ان يلين قلبه قليلا رهما وانا قلت انها تزيد الايمان لكونها تلين
القلب ولا يلين القلب الا بزيادة الايمان قال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون وهي
وهي كثرة ذكر الموت مع التوبة الكاملة وتقصير الامال باستحضار الموت عند كل نفس
ومراقبة الله عز وجل عند كل حركة وسكون بالقلب واللسان والاركان ونفي الغضب
مطلقا الا ان يخفى لله عز وجل ومن ذلك الحنو على المسلمين مطلقا عدوا وصديقا
والنصيحة لهم والزهد في الدنيا والفرار من جميع وجوه الرياسة وجميع اسبابها
وترك ما لا يعني من قول وعمل ورد واو العصاة واهل البدع المبغضة واهلها والتحفظ
من مجالسة من لا تسلم مجالسته من مفاسد الجهة وترك اللعب بالجلوس العاطلة
وترك الجود من بعده وعدم الانتباه واليقظة من سنة الغفلة بذكر الله عز وجل
وطول التفكر في الموت والقبر وسائر اهوال البرزخ والقيامة وطول التفكر في يوم
القيامة وحر واهواله ومواقفها والتفكر في دركات جهنم وسائر انواع عذابها
والتفكر في الجنة وسائر انواع نعيمها والعزلة عن مخالطة الناس جملة
وتوصله الا من يستعين به على امر الدين كتلقي الاحكام الشرعية والتزكية والوعظ
والسلوك وعلوم الاصفياء ومحبة الناس وترك مجالستهم ومحبة الصالحين الذين يعينون
على طريق الاخرة ويحضون عليها والاقبال على الله او على ان لم يوجد واو اكل الحلال بقدر
الامكان الاعلى وملازمة الجوع والعطش بالتوسل من غير اضرار ولا تعريه ودوام
السهر

السهر بالتوسل من غير اضرار ولا تعريه وترك مناولة الشهوات جملة وتفصيلا
الا ان يجب لكل ورد لابد منها وترك حديث النفس في كل شيء الا في ذكر الله عز وجل
وكثرة ذكر الله عز وجل النفس يقدم التعويل عليها وترك السعي في خوض صفاء عدم
الا انتصار لها والانتصاف منها ثم ذكر رضي الله عنه خمس امور من حققها يهدى
اليه والوكر بقعه ولا شك انها تزيد الايمان بالله الايمان الكامل قال الله
تعالى وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وقال ومن يومن بالله
يهد قلبه ثانيها الالتجاء الى الله عز وجل بالاقبال عليه دواما والاعراض عن كل
ما سواه قال الله تعالى ويهدي اليه من ينيب ثالثها مجاهدة النفس على طاعة الله
عز وجل باجتناب نواهيه وترك شهواتها وطلبها حتى تجيب الى الاوصاف الحميدة وانما
نيلها الله عز وجل على ما يريد قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
رابعها اتباعه صلى الله عليه وسلم في كل قول وعمل وحركة وسكون قال الله تعالى
واتبعوه لعلكم تهتدون خامسها الاعتصام بالله عز وجل قال الله تعالى
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ثم ذكر خمس امور تمنع ان يكون للشيطان
سبيل على العبد ولا شك انها تزيد الايمان لان من جملة ما يبعد الشيطان هي
زيادة ايمانه وهي تصحيح العبودية لله عز وجل والاخلاص والاستعانة بالله عز وجل
عند الاحساس بشيء وتصحيح الايمان والتوكل على الله عز وجل قال الله تعالى انه ليس
له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال الا عبادك منهم
المخلصين ثم ذكر رضي الله تعالى عنه ثلاثة امور من اراد الجنة من الله عز وجل لا بد ان

Copyright © King Saud University